تعالى بعمل اهل الصلاح فيه من صلة الرحم والنفقة والخير فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم اخلفهم نفاقا في قلوبهم اي صيّر عاقبة امورهم النفاق يقال اعقبت فلانا ندامة اذا صيرت عاقبته ذلك وقيل عاقبهم بنفاق قلوبهم يقال عاقبته واعقبته بمعنى الى يوم يلقونه يريد حرمهم التوبة الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون اخبرنا ابو عبد الله محمد الفضل الحوفي نا ابو الحسن علي ابن عبد الله الطيسفوني نا ابو عبد الله ابن عمر الجوهري نا احمد علي الكشميهني نا علي بن محمد نا اسمعيل بن جعفر نا ابو سهيل نافع ابن مالك عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان قوله عز وجل الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم يعني ما اضمروا في قلوبهم وما تناجوا به بينهم وان الله علام الغيوب قوله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الآية قال اهل التفسير حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف درهم فقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف جئتك باربعة الاف فاجعلها في سبيل الله وامسكت اربعة الاف لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف ابواتيه يوم مات فبلغ ثمن ماله لها مايه وستون الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي العجلاني بمائة وسق من تمر وقال رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقة فانزل الله تعالى الذين يلمزون اي يعيبون المطوعين المتبرعين من المؤمنين

الصدقات

في الصدقات يعني عبد الرحمن وعاصما والذين لا يجدون الا جهدهم اي طاقتهم يعني ابا عقيل والجهد والجهد الطاقة والضم لغة اهل الحجاز وقرأ الاعرج بالفتح قال القتيبي الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة فيسخرون منهم يستهزؤون منهم سخر الله منهم اي جازاهم على السخرية ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم لفظه امر ومعناه خبر بتقدير اء استغفرت لهم او لا تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وذكر عدد السبعين للمبالغة في اليأس عن طمع المغفرة وقال الضحاك لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فلازيدن على السبعين لعل الله ان يغفر لهم فانزل الله عز وجل سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين فرح المخلفون عن غزوة تبوك والمخلف المقعود بمقعدهم اي بقعودهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مخالفة لرسول الله حين سار وا فاموا وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر كانت غزوة تبوك في شدة الحر فقال الله وجهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون يعلمون ولكن هو في مصحف عبد الله ابن مسعود فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة تقديره فليضحكوا قليلا فسيبكون كثيرا في الاخرة جزاء بما كانوا يكسبون اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي اخ السيد ابو الحسن محمد الحسين العلوي نا عبد الله ابن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله ابن هشام نا يحيى بن سعيد نا شعبة عن موسى ابن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا اخبرنا ابو بكر محمد عبد الله ابن ابي توبة اخ ابو طاهر محمد بن محمد بن الحرث اخ ابو الحسن محمد بن يعقوب الكاتب نا عبد الله ابن محمود اخ ابو اسحق ابو هيثم ابن عبد الله الخلال نا عبد الله ابن المبارك عن عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)